

دليل مخيم قدورة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

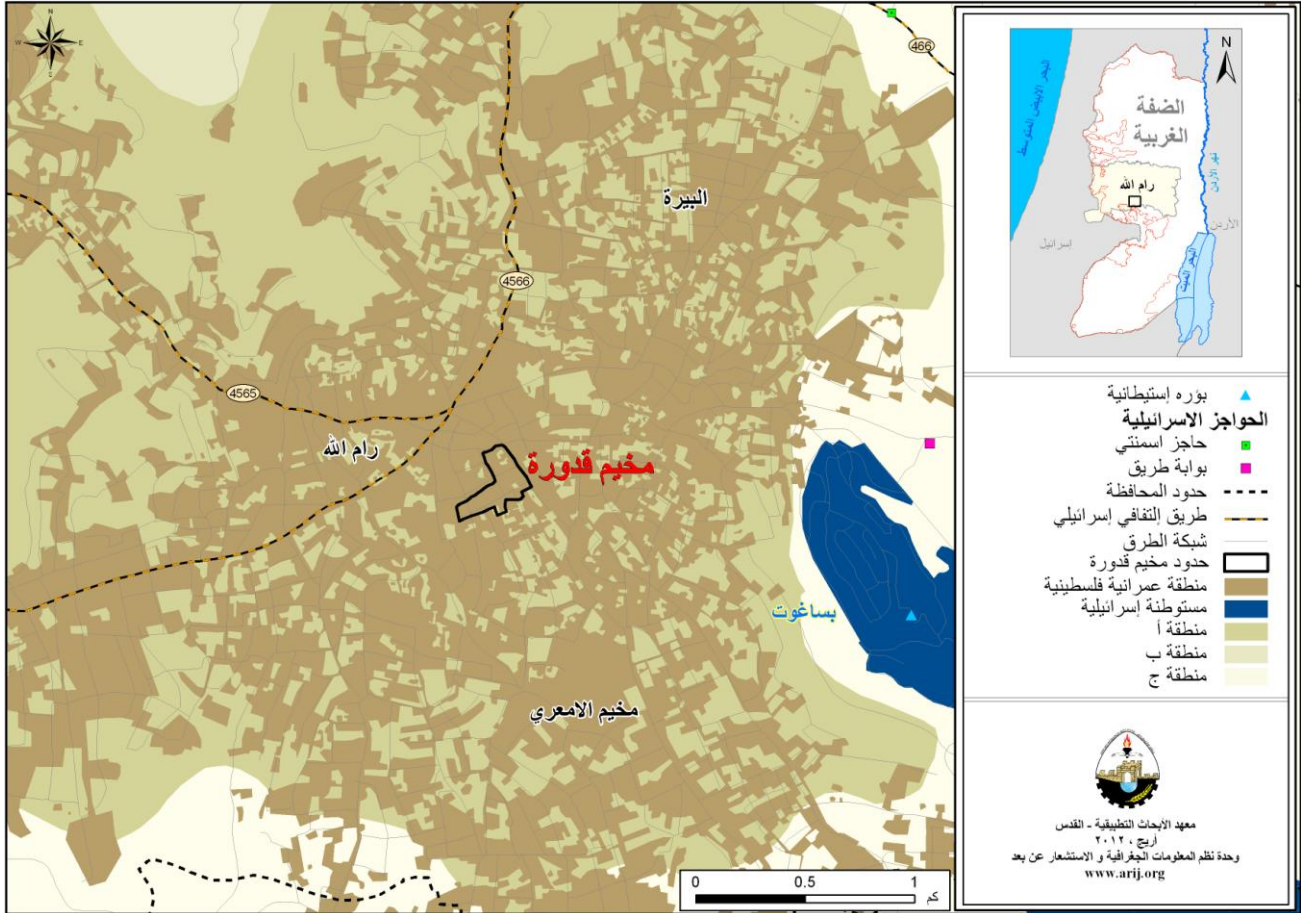
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
4.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
6.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
7.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
10.....	قطاع المؤسسات والخدمات
10.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
11.....	الأوضاع البيئية
12.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
13.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم قدورة
13.....	المشاريع المقترحة
14.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم
15.....	المراجع

دليل مخيم قدورة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

مخيم قدورة، هو إحدى مخيمات محافظة رام الله، ويقع شرق مدينة رام الله، وعلى بعد 0.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز المخيم ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق والشمال والجنوب البيرة، ومن الغرب رام الله (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود مخيم قدورة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

يقع مخيم قدورة على ارتفاع 852 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 594.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس لجنة مخيم في قدورة عام 1994 م، وتتكون اللجنة الحالية من 7 أعضاء. ويوجد للجنة مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لبلدية رام الله. كما لا تمتلك اللجنة سيارة لجمع النفايات (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

نبذة تاريخية

تعود تسمية مخيم قدورة بهذا الاسم نسبة إلى "عائلة قدورة" التي سكنت المنطقة قبل الهجرة عام 1948 م (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 1948 م، ويعود أصل سكان المخيم إلى لاجئين قرى ومدن فلسطينية قد هاجروا

عام 1948م، مثل دير طريف، اللد، لفتا، الرملة، يافا، وقالونيا وعمواس وغيرها (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011) (أنظر صورة رقم 1).

صورة 1: منظر من مخيم قدورة

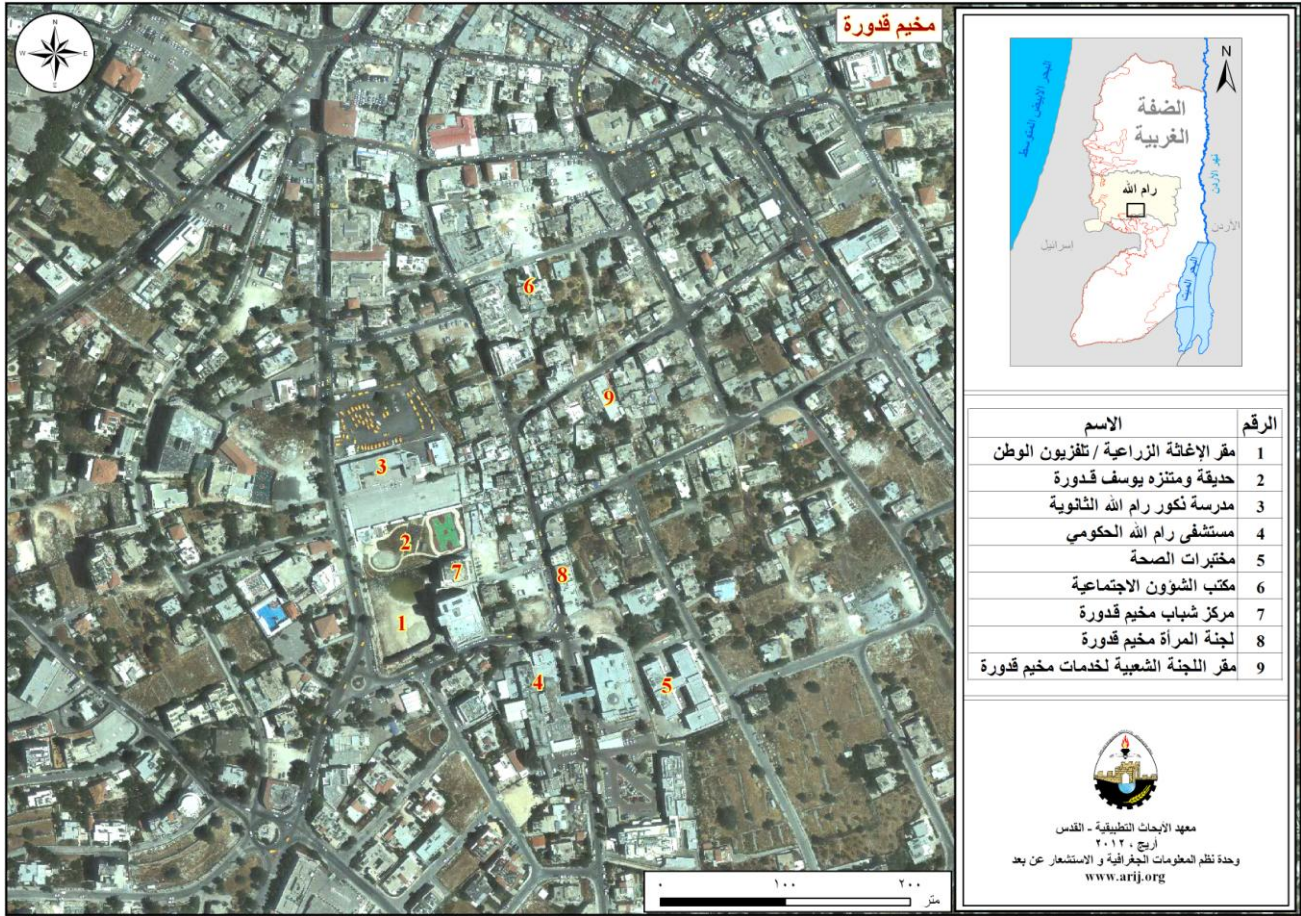


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

لا يوجد في مخيم أية مساجد - ولكنه يوجد كنيسة معمدانية (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011). أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في المخيم، فلا يوجد أية آثار مكتشفة (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في مخيم قدورة



السكان

يبين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان مخيم قدوره بلغ 1,136 نسمة، منهم 568 نسمة من الذكور، و568 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 233 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 289 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن توزيع الفئات العمرية في مخيم قدوره لعام 2007، كان كما يلي: 36% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 51% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و3.9% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في المخيم، هي 100:100، أي أن نسبة الذكور 50%، ونسبة الإناث 50%.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مخيم قدورة عام 2007، حوالي 6.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و24.2% انهموا دراستهم الابتدائية، و25.8% انهموا دراستهم الإعدادية، و16.3% انهموا دراستهم الثانوية، و11.6% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في مخيم قدورة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان مخيم قدورة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	13	68	84	101	57	17	16	2	5	1	-	364
إناث	38	48	98	93	66	25	17	1	3	-	-	389
المجموع	51	116	182	194	123	42	33	3	8	1	-	753

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في مخيم قدورة في العام الدراسي 2010/2011، فلا يوجد في المخيم أية مدارس أو رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة ذكور الأمعري، حيث تبعد عن التجمع حوالي 3 كم، أو التوجه إلى مدرسة هوارى بومدين الأساسية المختلطة في رام الله التحتا، حيث تبعد عن التجمع حوالي 7 كم (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في مخيم قدورة بعض العقبات والمشاكل (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011)، أهمها:

- مضايقات قوات الاحتلال للطلبة.
- صعوبة المواصلات.
- بعد المدارس عن المخيم.
- الأوضاع المالية الصعبة لدى سكان المخيم.

قطاع الصحة

يتوفر في مخيم قدورة القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد صيدلية خاصة فقط، وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية فإن سكان المخيم يتوجهون إلى مركز الأمعري الصحي التابع لوكالة الغوث الدولية للحصول على الخدمات الطبية في حال الطوارئ (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

يواجه قطاع الصحة في مخيم قدورة من بعض المشاكل والعقبات (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011)، أهمها:

- بعد عيادة مخيم الأمعري عن المخيم.
- سوء الأوضاع المادية بالنسبة للخدمات الطبية.
- غلاء القطاع الصحي الحكومي والخاص للعلاج.
- عدم توفر سيارة إسعاف في المخيم.

الأنشطة الاقتصادية

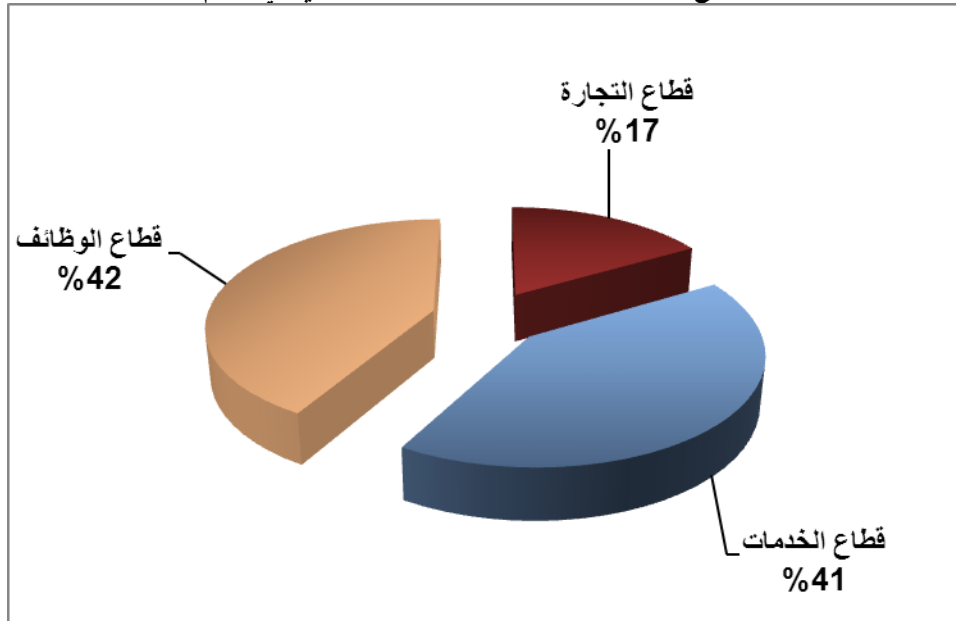
يعتمد الاقتصاد في مخيم قدورة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم قدورة، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.

- قطاع الموظفين، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في مخيم قدوره



المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم قدوره، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 10 بقالات، مخبز واحد، 3 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة... الخ)، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة وممثل زراعي (اللجنة الشعبية لمخيم قدوره، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في مخيم قدوره في عام 2010 إلى 65% (اللجنة الشعبية لمخيم قدوره، 2011). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في المخيم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي قطاع الخدمات (اللجنة الشعبية لمخيم قدوره، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن 34.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 87.8% يعملون). وأن 65.1% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.4% من الطلاب، و37.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان قدوره (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
364	-	152	5	3	26	-	118	212	9	13	190	ذكور
389	-	338	-	1	29	184	124	51	7	3	41	إناث
753	-	490	5	4	55	184	242	263	16	16	231	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

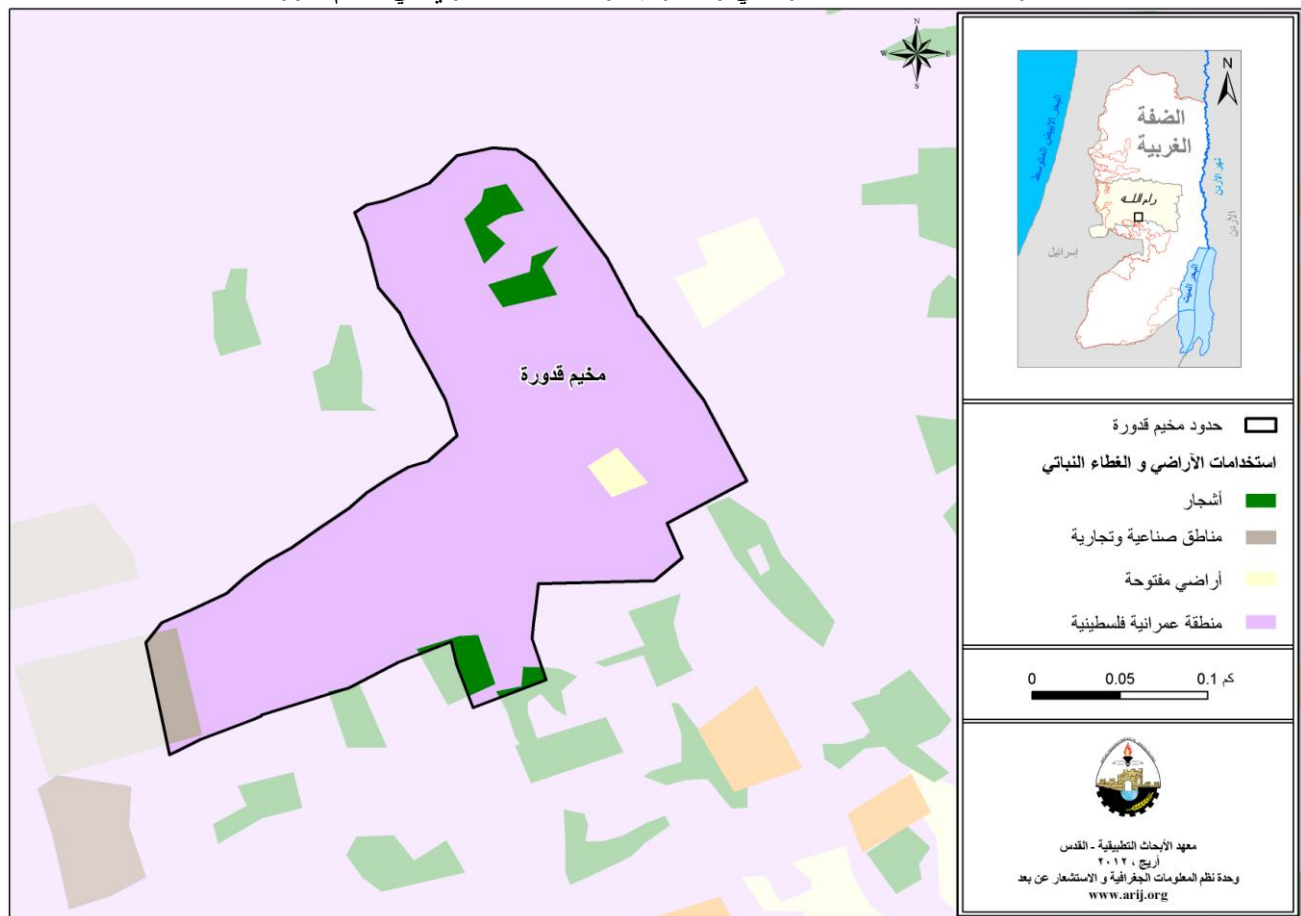
تبلغ مساحة مخيم قدورة حوالي 51 دونما، منها 2 دونم هي أراض قابلة للزراعة و47 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في مخيم قدورة لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات القواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (2)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	1	1	0	0	0	0	0	2	47	51

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في مخيم قدورة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

لا يوجد في مخيم قدورة أي نوع من الثروة الحيوانية أو النباتية (وزارة الزراعة الفلسطينية - القدس، 2010). كما لا يوجد أية طرق زراعية في المخيم (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في مخيم قدورة أية مؤسسات حكومية. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (لجنة مخيم قدورة، 2010)، منها:

- **اللجنة الشعبية لمخيم قدورة:** تأسست عام 1994م، بهدف الاهتمام بقضايا المخيم وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في مخيم قدورة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1969 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في المخيم. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 99%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: ضعف التيار الكهربائي في بعض الأحيان مما يؤدي إلى انقطاعها (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

كما ويتوفر في المخيم شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل المخيم، وتقريبا 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في مخيم قدورة توكسيات تقوم بخدمة المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان المخيم أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها ووجود حواجز عسكرية أو ترابية (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في المخيم، فيوجد في المخيم 1 كم من الطرق الرئيسية و3 كم من الطرق الفرعية (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011) (أنظر جدول رقم 4).

جدول 4: حالة الطرق في مخيم قدورة

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)
رئيسية	فرعية	
1	-	طرق جيدة ومعبدة.
2	1	طرق معبدة وبحالة سيئة
3	-	طرق غير معبدة.

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان مخيم قدورة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1970، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لمخيم قدورة عام 2010، حوالي 18,076 متر مكعب/ السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 43.6 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في مخيم قدورة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في المخيم 32 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه في حال انقطاع المياه خاصة في فصل الصيف حيث يبلغ عدد هذه الآبار في المخيم فقط 7 آبار (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 5 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 5: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (متر مكعب)	منزلي (شيكل/م3)	صناعي (شيكل/م3)	سياحي (شيكل/م3)	تجاري (شيكل/م3)	مؤسسات عامة (شيكل/م3)
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

يتوفر في مخيم قدورة شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 1980 (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011). بالاستناد إلى نتائج المسح الذي نفذه معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) عام 2010 ضمن مشروع "نظام مقترح لإدارة سليمة بيئياً للمياه العادمة في الضفة الغربية"، تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في مخيم قدورة إلى 90%، أما باقي الوحدات السكنية (10%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً في المخيم بما يقارب 29 متراً مكعباً، بمعنى 10,629 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في المخيم، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 22.4 لتراً في اليوم. وفيما يتعلق بكمية المياه العادمة التي يتم تجميعها من خلال شبكة الصرف الصحي، فنقدر بحوالي 9,566 متر مكعباً سنوياً. كما ويتم سنوياً تجميع حوالي 1,063 متر مكعب من المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية رام الله الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في المخيم، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

ينتفع معظم سكان مخيم قدوره من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أرجاء المخيم حيث يبلغ عددها 10 حاويات ومن ثم يتم جمعها من قبل البلدية ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب بلدية رام الله حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في مخيم قدورة 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان المخيم بحوالي 1.2 طن، أي بمعدل 435 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

يعاني مخيم قدورة كغيره من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن المخيم، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

- الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في البيوت الغير متصلة بشبكة الصرف الصحي، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل المخيم. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة المخيم والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في مخيم قدورة

يعتبر مخيم قدورة للاجئين الفلسطينيين احد المخيمات الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة، ويقع في وسط مدينة رام الله ويعتبر أحد أحيائها. وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن عدد سكان المخيم تبعاً لإحصاءات عام 2007 بلغ 1,208 شخصاً ينحدرون من عدة مدن وقرى فلسطينية من مناطق اللد والرملة ويافا وغيرها. وتبلغ مساحة المخيم حوالي 51 دونماً (0.051 كم²) ويقع المخيم ضمن حدود بلدية رام الله.

ومن أهم المشاكل التي يعاني منها المخيم هو عدم اعتراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بهذا المخيم بشكل رسمي نظراً لأنها لم تبادر في إنشائه ولأن الأرض الموجود عليه المخيم تتبع لأملاك خاصة لم يتم استئجارها من قبل الأونروا لهم كباقي المخيمات الفلسطينية، إلا أن السلطة الوطنية الفلسطينية تعترف بهذا المخيم كهيئة محلية تتبع لدائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية.

كما ويعاني المخيم كغيره من مخيمات اللاجئين من الكثافة السكانية العالية حيث تصل الكثافة السكانية فيه إلى حوالي 24 شخص/كم². وبالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف أرض مخيم قدورة بالكامل كجزء من مناطق (أ)، وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة أمنياً وإدارياً حسب الاتفاقية، لكن مخيم قدورة يختلف عن باقي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في أنه لا يتبع إدارياً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وإنما يتبع إدارياً لبلدية رام الله، بالرغم من أن وكالة الغوث (الأونروا) تقدم

خدمات الصحة والتعليم لأهالي مخيم قدورة ولكن من خلال المدارس والعيادات الطبية التابعة لمخيم الأمعري المجاور والذي يبعد حوالي 700 متر باتجاه الجنوب الشرقي لمخيم قدورة.

وبالرغم مما سببه الاحتلال الإسرائيلي من تهجير للعائلات الفلسطينية من أراضيهم المحتلة عام 1948 ومن الوضع الإنساني الصعب الذي يتمثل في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة والازدحام السكاني والوضع البيئي المتدهور، فلم يسلم هؤلاء السكان الفلسطينيون من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان فقد تعرض هذا المخيم كجزء من مدينة رام الله لما تعرضت له المدينة بشكل عام من اغلاقات وحواجز عسكرية، ومستوطنات ومعسكرات وطرق التفتافية إسرائيلية تحيط بالمدينة من جميع الجهات، حيث تبعد مستوطنة "بيساغوت" الإسرائيلية مسافة 1200 متر شرقي المخيم، ولا يزيد بعد جدار العزل العنصري الإسرائيلي وقاعدة "بيت ايل" العسكرية شمالاً وقاعدة "عوفر" العسكرية جنوباً عن مسافة 2500 متر عن المخيم.

وبالرغم من خضوع مدينة رام الله إلى السيطرة الأمنية الفلسطينية فان مخيم قدورة ومدينة رام الله وجميع الأراضي الفلسطينية تتعرض يوميا إلى حملات المداومة العسكرية الإسرائيلية والاعتقالات للناشطين الفلسطينيين من سكان هذا المخيم.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في مخيم قدورة

المشاريع المنفذة

لم تقم لجنة مخيم قدورة بتنفيذ أية مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011).

المشاريع المقترحة

تتطلع لجنة مخيم قدورة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في المخيم وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في المخيم، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى تنفيذ مشاريع تنموية صغيرة تساعد الأسر المحتاجة وتستثمر طاقات الشباب وتوفر فرص العمل لأكثر عدد ممكن مثل محلات صغيرة للحرفيين وأصحاب المهن، مركز تطوير ونسيج، أجهزة التصنيع الغذائي للفتيات، بالإضافة إلى توزيع سلات غذائية للأسر المحتاجة.
- 2- الحاجة إلى تزويد مركز شباب مخيم قدوره بباص نقل.
- 3- الحاجة إلى عمل مشروع تنمية المرأة والطفل يتم من خلاله تنفيذ برامج وحملات توعية وتدريب و تثقيف وتنظيم مخيمات صيفية ودورات محو أمية.
- 4- الحاجة إلى عمل مشروع إنشاء مركز رياضي يحوي أجهزة لياقة بدنية وصالة تخدم الجنسين.
- 5- الحاجة إلى استكمال مشروع الإنارة في أزقة المخيم.
- 6- الحاجة إلى مشروع التعليم المساند لطلاب المراحل الإعدادية والثانوية من أبناء المخيم.
- 7- الحاجة إلى إنشاء مركز صحي كامل متكامل مع توفير سيارة إسعاف لخدمة الحالات الطارئة من سكان المخيم.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم

تعاني المخيم من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 6، الأولويات والاحتياجات التطويرية للمخيم من وجهة نظر لجنة مخيم قدورة.

جدول 6: الأولويات والاحتياجات التطويرية في مخيم قدورة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			4 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			6 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			3 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			40 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		
8	بذور فلهه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

[^] 1 كم طرق رئيسة و 3 كم طرق فرعية.

المصدر: اللجنة الشعبية لمخيم قدورة، 2011

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- اللجنة الشعبية لمخيم قدوة، 2011.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) & المركز الإسباني للتكنولوجيا الحديثة للمياه (CENTA) (2010)، نظام مقترح لإدارة سليمة بيئياً للمياه العادمة في الضفة الغربية. 2010. بيت لحم، فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.